

شرح كتاب التوحيد (٥) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصبه اجمعين. الح بعض الاخوة بسؤال تعلق بالامام المجاهد محمد بن سعود منشأ الدولة السعودية الاولى رحمه الله تعالى. كان خصوم الدعوة وخصوص هذا الامام يقولون منذ القدم. لأن محمد بن سعود استغل

دعاوة - 00:00:00

الشيخ محمد بن عبد الوهاب سياسيا لينفذ اه ليمد سلطانه. هذا قول من يجهل التاريخ او يتتجاهله الامام محمد بن سعود رحمه الله تعالى صاحب مبدأ وقد كلفه هذا المبدأ شيئاً كثيراً جداً مبدأ انه نصر - 00:00:20

الشيخ محمد بن عبد الوهاب لانه اقتتنع بان التوحيد الذي بعث الله به رسالته عليهم الصلاة والسلام هو الذي يدعوه اليه الشيخ محمد بن عبد الوهاب. ولهذا قرر حمل هذه الدعوة والذود عنها - 00:00:40

وقد اطبقت بلدان نجد بدون استثناء على غزو محمد بن سعود لهذا السبب. وهو يعرف ان امراً كهذا في غاية الصعوبة بالنسبة له ان يثبت. واول معركة وقعت بعد وفود الشيخ محمد بن عبد الوهاب قتل فيها اثنان من - 00:00:56

ابناء محمد بن سعود وصبروا حتى مكن الله تعالى له في البلاد. وغزو البلدان النجدية ووضع الدرعية معها وكيف لقيت من اثار دعوة من اثار القيام بدعوة الشيخ محمد لقيت صعوبات بالغة - 00:01:16

لا يمكن ان يتحملها الا صاحب مبدأ يرجو الله تعالى تجدها في كلام شاهد العيان الامام الكبير عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب شارح كتاب التوحيد فتح المجيد. ارجع الى كلامه رحمه الله تعالى وهو شاهد عيان عرف الدعوة حتى سقطت الدرعية. وكان من ضمن - 00:01:36

الذين رحلوا الى مصر هناك تاريخ للدعوة كتبه الشيخ مختصر جداً. تجده بالدرر السننية في المجلد الثاني عشر. شاهد عيان امام كبير يعطيك ما الذي وقع بالضبط والحقيقة التي كانت عليها الامر في الدرعية - 00:02:01

والتحمل الذي لاجله وقف محمد بن سعود رحمة الله تعالى عليه مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب ثم ابنه الامام الكبير عبدالعزيز بن محمد ابن سعود وله كتابة في الدرر السننية. يذكر فيها وضع نجد ووضع الدرعية - 00:02:20

قبل دعوة الشيخ محمد وانهم حين وضوا لهم الشيخ محمد بن عبد الوهاب حقيقة ما كان عليه اهل هذه المنطقة من الشرك قاموا معه لاجل ذلك بعد ان ابان لهم بالادلة وهدي السلف ان هذا هو التوحيد - 00:02:39

وقاموا معه لاجل ذلك وتکبدوا خسائر لا يحصيها الا الله صبروا الى ان مكن الله لهم لانه لا تمكين الا بعد ابتلاء. لا يمكن تمكناً الا بعد ابتلاء ارجع الى كتابة عبد العزيز بن محمد بن سعود وكتابة الشيخ عبد الرحمن بن حسن - 00:02:57

ابن عبد ابن محمد هؤلاء هم الحضور الذين يخبرونك بالوضع القائم في وقتهم اما الكاتب الليبرالي اللي ما يعرف الا تاريخ فرنسا وتاريخ بريطانيا ما الذي يعرفه بالامر هنا يريدون ان يتكلموا عن هذه الدولة بان نشأتها نشأة كان المقصود بها استخدام الدعوة للجانب السياسي. هذا اكبر طعن وجه - 00:03:16

للعام محمد بن سعود وانه يستغل الدين ليتحقق به مكاسب وهذا امر ما نعرفه قاله الا خصوم الدعوة وخصوص الدولة الان يأتي من ابناء البلد هذا من يقول هذا الكلام؟ بكل سهولة لان الشخص ليبرالي - 00:03:38

لا لانه مثل السابقين فيرد كلام اولئك لهذا السبب. يقول حسبكم انتم تارخ فرنسا وبريطانيا والدول الاوروبية هذا الذي تجيدونه وتحسنون اما الامور الكبار هذه فتتلقى من شهود العيان اصحاب - 00:03:53

المبدأ الذي دافعوا عنه حتى تحملوا منه ما تحمل حتى جاء الجيش الهمجي بيد اعلى ابراهيم باشا الذي ارسله الاتراك ودمر الدرعية.
هؤلاء شهدوا العيان ومن عاينوا المسألة وعرفوا الدعوة على حقيقتها - 00:04:08

والقول بأن ابن سعود استغل الدعوة السياسية الكلام في غاية الخطورة لانه ما اراد الله ولا الدار الاخرة بينما كان متحايل متلاعب.
ويختفي من قال هذا رجل صاحب مبدأ رحمة الله لو كنت في محله اول موقعه بينه وبين دهان بن دواس بعد ما اتى الشيخ محمد
بن عبد النوام قتل له اثنان من ابناءه - 00:04:24

ثم غزته البلدان النجدية كلها غزوة واحدة وقتل من اهل البلد عدد غير يسير وحوصروا عدة مرات محاصرة شديدة. كان يقول انا ما
الذى نستفيد من هذا الذى اول ما اصبت منه اصبت في ذريتي واولادي قتل اثنان من اولادي وقتل عدد من رجالى ثم - 00:04:45
والآن البلدان بين فترة و أخرى تغزوني وتارة يغزوه صاحب نجران وتارة يغزوه ابن عربة في الاحسأء بجيوش جحافل قوية ثبت الله
ان ينور قبره ويرفع درجته في المهدىين لكن اللي ما عنده مبدأ - 00:05:10

يفهم حقيقة التوحيد اذا تملك قلب صاحبه ما يستطيع ان يفهم الكلام هذا ولا من المعلوم ان تحمل مثل هذا لا يمكن الا ان يكون
صاحب مبدأ صاحب الجانب السياسي يقول ما الذي يحملني؟ هذا الشخص الطريد الذي طرد من - 00:05:26
من قبل ابو معمر انا اتحمله حتى يأتيني ابن عربى ويأتيني بلدان نجد وعلى رأسهم دهان بن دواس كان شديدا فاتكا جدا فاستمرت
الحرب بينه وبين الدرعى ثلاثة سنين - 00:05:42

الذى تحمله لله عز وجل فالحاصل ان قلب النظرة عن اولئك رحمة الله تعالى عليهم محمد بن سعود وعبد العزيز بن محمد وسعود بن
عبد العزيز رحمة الله تعالى بانهم اصحاب مبدأ سياسي هذا ما سمعناه الا من - 00:05:58
من فيروز وامثاله من مخرفين المشركين يقول كان الجانب السياسي. هم يقولون ذاك الوقت الحاصل ان مثل هذه الامور لا تتلقى من
هؤلاء الصبيان تلقى من اهل العلم واصحاب المبدأ الذي دافعوا عنه - 00:06:11

اما الشخص اللي ما يعرف له افكار جان جاك روسو وسارتر حسبك هذه كتاباتك اول حياتك يساري وآخر حياتك ليبرالي. خلك في
المحيط اللي انت فيه. اما الامور الكبار هذه فلست من اهلها. نعم. احسن الله اليكم - 00:06:26

الحمد لله والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين. قال
محمد بن عبدالوهاب رحمة الله تعالى في مصنفه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باب ما جاء في التطير - 00:06:41
الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. قوله قالوا طائركم معكم الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طير - 00:07:01

ولا هامة ولا صفر اخرجه زاد مسلم ولا نوء ولا غول ولا ما عناس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة
ويعجبني الفأ. قالوا وما الفأ؟ قال الكلمة الطيبة. ولابي داود بسنده صحيح عن عقبة بن - 00:07:21
قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنتها الفأ ولا ترد مسلما. فإذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي
بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وعن ابن مسعود مرفوعا - 00:07:41

الطيرة شرك. الطيرة شرك. وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. رواه ابو داود والترمذى وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود
والحمد من حديث ابن عمرو من ردته الطيرة على حاجته فقد اشرك. قالوا فما كفاره ذلك - 00:08:01

قال ان يقول اللهم لا خير الا طيرك. ولا طير الا طيرك. ولله من حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنه انما الطيرة ما
امضاك او ردك. تقدم الكلام على التطير في اكثر من موضع بالكتاب لكن هنا افرده. والمراد بالتطير التشاوم - 00:08:21
بالطيور والنهي ورد عن التشاوم سواء بالطيور او بغيرها. فهناك من يتشارم بالاعداد كالعدد ثلاثة عشر هناك من يتشارم باليام كالاربعاء.
من يتشارم باشهر كسفر. من يتشارم البومة بالغرام وكذلك الحال في الطيارة في الطيور اذا مضت عن يسارها او نحو ذلك. الحاصل
ان التشاوم - 00:08:41

ايما كان ومنهم من يتشارم بالمريض او الاعور او كل هذا من الشرك الا ان مطائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون قال الطبرى في

قول آآ قوله الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. اول الاية - 00:09:07

في ال فرعون وان تصبهم حسنة وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله - 00:09:24

المعنى ان ال فرعون اذا اصحابهم الخصب الرزق ونحو ذلك زعموا ان هذا قالوا لنا هذه يعني نحن جديرون بها وان تصبهم سيئة مثل
الجدب والمرض ونحو ذلك. يتظير بموسى ومن معه يقولون ان هذا بسبب موسى واصحابه - 00:09:38

الا ان مطائرهم عند الله اي ما قضي عليهم وقدر من عند الله تعالى ومن قبله. ولكن اكثراهم لا يعلمون قوله تعالى قالوا طائركم معكم
هذا في سورة ياسين لما بعث لاصحاب القرية - 00:09:57

المرسلون فزعموا انهم هم السبب هؤلاء المرسلون في وقوع الشؤم بهم وزعموا انهم بسبب مجئهم اليهم اصيروا بما اصيروا به قالوا
طائركم معكم ردت عليهم الرسل ان ذكرتم حين ذكرتم تتشائمون بنا؟ قال الطبرى قال الرسل لاصحاب القرية - 00:10:17

طائركم معكم اعمالكم وحظكم من خير وشر معكم كله في اعناقكم. وما ذاك من شؤمنا ان اصحابكم سوء كتبه الله عليكم. فعلمت بذلك
ان ان التطير فعل اصلا في من فعل المشركين من قوم فرعون والذين ردوا على هؤلاء الرسل - 00:10:40

وكان يفعله اهل الجاهلية. يتنزله المسلم عن مثل هذا اما حديث لا عدوى فالمراد له عدوى على الوجه الذي يعتقده اهل الجاهلية من
كونها تنتقل بطبيعتها. اما ان المرء قد ينتقل باذن الله فنعم لا اشكال فيه - 00:10:57

لكن ما يقال ينتقل بطبيعته قوله ولا هامة الهامة هذه كانت الجاهلية تزعم ان الرجل اذا وقع على بيته طائر يقول مع هذا الطائر الى
نفسه وبعضهم يزعم ان عظام الميت - 00:11:11

اذا مات تصير هامة تطير ويسمون ذلك الطائر الصدأ في خرافات عند اهل الجاهلية لا عدوى ولا طيرة ولا صفر سفر قيل
المراد به الشهر المعروف شهر صفر كانوا يتظيرون به ويتشائمون وقيل ان المراد حية تكون - 00:11:31

في البطن تصيب الماشية والناس يقول تقول العرب هي اعداء من الجرب بين النبي صلى الله عليه وسلم ان مثل هذه الامور من
موروثات الجاهلية كثير من اهل العلم يرجح ان المراد شهر صفر - 00:11:53

وهذا لا يزال عند بعض الناس يتشاءم الى الان من شهر صفر ولا يتزوج فيه الى الان وكل هذه من امور الجاهلية نفاحها النبي صلى الله
عليه وسلم قوله ولا نوع سيأتي الكلام ان شاء الله تعالى على انه في موضعه - 00:12:09

قوله ولا غول واحدة الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تقول انها تتراءى للناس فتتغول اي تتلون علينا وتظل
الناس. وقيل ليس هذا نفيا لوجود الغول. وانما هو ابطال زعم العرب انها تستطيع ان تضل احدا من من تلقائها - 00:12:23

والا فالغلان نوع من الجن لكنها لا تضر ولها جاء في الحديث اذا تقولت الغيلان فبادرها بالاذان او كما قال صلى الله عليه وسلم ما
يدل على ان لها وجودا لكن يطردها الذكر. الحديث الذي بعده حديث انس لا عدوى ولا طيرة. ويعجبني الفأل. الفأل الكلمة الطيبة كما
بين صلى الله عليه وسلم. الكلمة الطيبة - 00:12:44

يسمعها المسلم كأن يسمع رجلا ينادي اخر فيقول يا سالم فيرجوا السلامة او يا نجيح ارجو النجح والتوفيق هذا لا اشكال فيه ان شاء
الله تعالى لانه وان كان من الطيارة الا انه مستثنى. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما ذكرت الطيرة الطيرة عنده قال احسنها الفأل -
00:13:04

ترد مسلما ما يرده منظر طير او منظر مثل ما قلنا حادث سيارة او آآ الظباء او غيرها وكذلك اذا سمع كلمة من الخير مثل اه يا
ناجح يا يا سالم او نحو ذلك - 00:13:27

فانه يحسن الظن بالله. لماذا استثنى الفأل لان فيه احسان ظن بالله. لماذا منعت الطيرة؟ لانها سوء ظن بالله. لكن لا تقدم او تحجم
بناء على التفاؤل ايضا اذا سمعت من يقول لك يا سالم تقدم. لا هذا ليس بصواب لكنك تحسن الظن بالله. الشيء الذي فيه احسان الظن
بالله طيب - 00:13:46

قال ولا ترد مسلما ما ترده الطيارة نهائيا اذا رأى شيء مثل ما قلنا اذا رأى طيرا او رأى حتى حادث السيارة او غيره ما يرجع يتكل على

الله عز وجل ويحسن بالله الظن. اذا رأى ما يكره يدعو بمثل هذه الادعية اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت. ولا يدفع السيئات الا انت ولا حوا. ولا قوة الا بك - 09:14:00

واللّفظ الآخر اللّهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك حكم صلى الله عليه وسلم بان الطيرة شرك فقال الطيرة شرك.

الطيرة شرك و تكون الطيارة شركا اصغر وهو المعتاد عند الناس - 00:14:30

لأنه يظن أن الطيور سبب مثلاً فيرجع لكن لو ان احداً زعم أن شيئاً يتصرف من تلقائه دون الله فهذا شرك أكبر وما منا إلا البقية
محذوفة معروفة سياقها يعني وما منا إلا ويقع - 00:14:45

محذوفة معروفة سياقها يعني وما منا الا ويعق - 00:14:45

في قلبه شيء من ذلك ولكن الله يذهبه بالتوكل. يعني قد يقع في النفس شيء يعني لو الانسان ذهب ورأى حادث سيارة والناس السياارة هذى قد احترقوا يرى الجثث. يقع في القلب شيء من الخوف لأن هذا انسان مثالك. ويكون في النفس شيء من يعني انه الانقباض - 00:15:03

ل لكن لا تردى ولا ترد مسلماً لهذا قال وما منا الا يعنى ويقع في قلبه مثل هذا ولكن الله يذيبه بالتوكل ففضابطه ان تتتكل على الله ولا تخضع لمثل هذا. هل قوله وما منا الا - 00:15:23

من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او من كلام ابن مسعود الترمذى رحمة الله جعل هذا الكلام من كلام ابن مسعود قال ابن القيم لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يقع في قلبه شيء من هذا وبعض آآ المحدثين يقول هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم لأن

سياق واحد ولكن هذا يعرض عروضاً ويذهب بالتوكل لا ينظر الضابط الذي تتبين به الطيارة من غيرها في الحديث الذي بعده. من ردته الطيرية عن حاجته فقد اشرك اذا تظير ورجل - [00:15:52](#)

صحيحة قال قتادة خلق الله هذه النجومين ثلاث. زينة للسماء ورجوما للشياطين علامات يهتدى بها
فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى. وكره قادة - 00:16:28

وكره قسادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عبيña فيه ذكره حرب عنهم. ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق - 00:16:48

قم بالسحر. رواه احمد وابن حبان في صحيحه. باب ما جاء في الاستسقاء بالأنواع وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون
وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية - 00:17:08

ولا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب. والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة
وعليها سريال من قطران ودرع من جرب. رواه مسلم. ولهما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه - 00:17:28

قال الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله - 00:17:48

ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب. وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهم من حديث ابن عباس معناه وفيه قال، بعضهم لقد صدق نو كذا وكذا. فأنزل الله هذه الآيات - 00:18:08

بموقع النجوم الى قوله تكذبون. الباب الاول في التنجم والمراد به الاستدلال بالاحوال الفلكية على الاحواد الارادية من يزعم عباد النجوم انهم ينظرون في الاحوال الفلكية ومسارها يقولون الاحوال الفلكية مؤثرة - 00:18:28

في الحوادث الارادية. هذا لا شك كفر وشرك. لأن نسب الامر الى النجوم قال قنادة خلق الله النجوم لثلاث. زينة للسماء كما بين في كتابه ورحوما للشياطين: وعلمات بهتدى، بها. فهم: تأوا، فيها غير ذلك يعني، ياب، يزعيم - 00:18:48

حوادث ارضية يمكن ان تعرف من خلال اجتماع النجوم وافتراقها ومن خلال مسارها وانها تؤثر فقد اضاع نصيبيه وتتكلف ما لا علم له به. اضاع نصيبيه من دينه لأنه كفر بهذا الاعتقاد وتتكلف ما لا علم له به لأن هذا هراء من خرافات الجاهلية. ما حكم تعلم منازل القمر -

00:19:06

القمر ينزل باذن الله تعالى منازل معينة محددة من اهل العلم من لم يرخص فيه كفتادة وابن عيينة. الامام احمد واسحاق بن راهوية رحمه الله قالوا لا بأس في تعلم منازل القمر. لا بأس - 00:19:31

يعني من حيث التعلم لكن لا يعتقد ان القمر مؤثر. اذا اعتقد ان القمر ومنازله اذا وقع القمر في هذه المنزلة حصل كذا وكذا هذا كفر الامور الى القمر. لكن اذا عرف منازل القمر او عرف احوال النجوم مثل ما ذكرنا لكم اذا عرفت - 00:19:44
بنات نعش التي في الشمال اذا عرفت جهة تبينت لك الجهات الاخرى. هذا لا اشكال فيه وال الصحيح ان شاء الله. تعلوا المنازل لا اشكال فيه انما المحذور ان يزعم ان لها تأثيرا على الاحوال - 00:20:04

الارضية الحديث الذي بعده لا ثلاثة لا يدخلون الجنة. المنع من دخول الجنة على نوعين. منع عام تام وهو الذي يكون لاهل الكفر والشرك والنوع الثاني منع مؤقت هو الذي يكون لاصحاب الكبائر فلا يدخلون الجنة مع اول الداخلين. الاول مدمن الخمر عيادة بالله هو المداوم على شريها - 00:20:17

والثاني قاطع الرحم عيادة بالله. هؤلاء لا يدخلون الجنة مع اول من يدخل وهم تحت مشيئة الله وقد يغذبون نظير ما فعلوا هذه كبائر كلها وصاحب الكبيرة يغذب عليه الا ان يعفو الله - 00:20:38

صدق بالسحر. السحر اذا صدق به على التفصيل السابق اذا صدق ان السحر و الساحرين يعلمون الغيب وكذا فان هذا كفر ثم ذكر باب الاستسقاء بالانوار بعدما ذكر التنجيم ذكر الاستسقاء. ما المراد بالاستسقاء بالانواع - 00:20:54

اي نسبة السقيا والمطر الى الانواع. الانواع هي منازل القمر منازل القمر انواع واحدتها نوع ينزل القمر منازل معينة. ليالي معينة اذا نسب الامر الى هذه الانواع فان اذا نسب المطر الى هذه آا - 00:21:10

الانواع فانه يكون قد نسب المطر لغير الله. قال تعالى والنسبة كما سيأتي على نوعين في التفصيل الاتي ان شاء الله. وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اي تجعلون حظكم من هذا الرزق الذي به حياتكم التكذيب بالقرآن - 00:21:32

يعني تجعلون جزاك الله خير. تجعلون رزقكم من المطر انكم تكذبون بالقرآن. القرآن دل على ان المطر من الله سبحانه وتعالى وليس من هذه الانواع كما ورد حديث اربع في امتي من امر الجاهلية اذا قيل في امر من الامور ان من امر الجاهلية فهو حرام. قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية. افحكم الجاهلية - 00:21:48

كل هذه لا شك مذمومة. فقد يكون في الانسان خصلة جاهلية ولا يكون كافرا. ما يكون جاهليا كاهل الجاهلية لكن يقال فيه خصلة من خصال الجاهلية ولا شك ان خصلة الجاهلية انها محرمة - 00:22:08

لا يتربونهن الفخر بالحساب كما تلاحظون. يتفاخر بمناقب وفضائل اجداده ونحنبني هذا ونحن قبيلة كذا ويبدأ يعدد يفخر بالاحسان والثاني الطعن في الانساب. ذم الانساب الاخرى وعيتها بن يقول هذا ليس من الـ فلان اصلا - 00:22:21

او يقول الـ فلان نسبهم رديء ونحو ذلك والاستسقاء بالنجم هو الذي تقدم والنياحة النياحة رفع الصوت بالندب على الميت اما البكاء بغير نياحة وبغير ندب وبغير شق جيوب فلا اشكال فيه يبكي بكاء هذا لا اشكال فيه لكن يضبط لسانه ويضبط - 00:22:41

اه يدعوا لانهم في الجاهلية يشق الواحد منهم ثوبه ويختسون وجوههم ويقطعون شعورهم يضربون وجوههم كما يفعل الراضاة تماما في عاشوراء هذا نوع نياحة كل هذا من فعل الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب - 00:23:02

قبل موتها لان اذا ماتت اذا تابت قبل موتها فالنوبة تجوب ما قبلها. تقام يوم القيمة يعني تفضح عيادة بالله امام الخالق وعليها سربال من قطران سربال يعني عليها قميص. من قطران والعياذ بالله النحاس المذاب - 00:23:21

السربان اللي عليه هذا القميص عيادة بالله نحاس مذاب قد اجيب بالحرارة ودرع الدرع ايضا من من القمص قميص تلبسه النساء لكن هذا الدرع عيادة بالله من جرب. فيجتمع الامران - 00:23:37

القطaran الحار والجرب الذي يصيب الجسم ويصيب الابل نوع من المرض اذا اجتمع القطران مع الجرب اشتد والعياذ بالله اشتعال اه
اشتد العذاب لاشتعال النار فيها وجسدها على هذا الحال يكون به الم بالغ. وفيه دالة على - 00:23:53

فداحت وقبح النياحة لانها نوع من الاعتراف على الله عز وجل الحديث الذي بعده حديث زيد ابن خالد النبي صلى الله عليه وسلم
لما صلى بهم صباح الحديبية على اثر سماء يعني بعد مطر جاءهم تلك الليلة - 00:24:16

قال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم وانا اصبح قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته. هذا المشروع اذا جاء مطر فانسبه لله بفضل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي - 00:24:33

الكوكب ومن قال اما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بمؤمن بالكوكب كفر على نوعين اذا كان يقول ان الكوكب سبب والله
هو الذي ينزل المطر فالكافر اصغر - 00:24:47

الذى يقع فيه المسلم يقع فيه الكفر الاصغر. اما نسبة الامر للكوكب فلا يقع الا من كافر. يعني يقول الكواكب كما يقول الماديون
والملائكة ينسب الامر مثل الكواكب او ما يسميه بالطبيعة او نحو ذلك. فهذا لا شك انه كفر مخرج من الملة - 00:25:01

ولهما من حديث ابن عباس وفيه قال بعضهم لقد صدقنا وكذا. قلنا ان منازل الانواع هنئي منازل القمر. قال لانهم يقولون اذا دخل
القمر منزلة من هذه المنازل ودخل نوع من الانواع - 00:25:20

يحدث شيء يحدث مطر يحدث كذا فاما وقع المطر في اول ما يدخل النوم قال لقد صدق. يعني انه لما دخل نزل المطر في وقته.
فانزل الله فلا اقسم بمواقع النجوم الى قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. نعم. احسن الله اليكم. باب قول الله تعالى ومن الناس من
يتخذ من دون الله ابدا - 00:25:36

يحبونهم كحب الله وقوله قل ان كان اباكم وابناؤكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله الاية عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده - 00:25:56

والناس اجمعين اخرجه وله ما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة ان يكون الله ورسوله
احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد - 00:26:16

اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره وعن ابن عباس رضي الله عنهم
قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فانما تنال ولادة الله بذلك - 00:26:36

ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي
على اهله شيئا. رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب. قال - 00:26:56

مودة باب قول الله تعالى ان مدائنكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافونى ان كنت مؤمنين قوله انما يعمر مساجد الله من
امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم - 00:27:16

يخشى الا الله. الاية وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله جعل فتنة الناس الاية وعن ابي سعيد رضي الله عنهم ان
من ضعف اليقين ان ترضى الناس بسخط الله وان - 00:27:36

على رزق الله وان تذمهم على ما لم يؤتيك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره وعن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضي الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضي عنه الناس - 00:27:56

ومن التمس رضا الناس بسخط الله عليه واسخط عليه الناس. رواه ابن حبان في صحيحه باب قوى الله تعالى وعلى الله
فتوكلا ان كنتم مؤمنين. قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - 00:28:16

الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قوله ومن يتوكلا على الله فهو حسبه. عن ابن عباس رضي الله عنهم
قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم عليه السلام - 00:28:35

اذا قي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل. رواه البخاري. باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:28:55

وقوله قال ومن يقنت من رحمة ربه الا وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. وعن ابن مسعود قال - 00:29:15

اكبر الكبائر الاشرك بالله والامن من مكر الله. والقتوط من رحمة الله واليأس من روح الله. رواه عبدالرزاق باب من الایمان بالله الصبر على اقدار الله. وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علامة هو الرجل - 00:29:35

يصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتنان في الناس بما بهم كفر الطعن في النسب والنهاية على الميت ولهم عن ابن مسعود مرفوعا - 00:29:55

ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا. اذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم - 00:30:15

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. حسنة الترمذى. هذه الابواب في عبادات قلبية - 00:30:35

العبادة الاولى عبادة التوكيل لما كانت محبة الله اصل الایمان بكمالها يمكن الایمان وبنقصها ينقص. نبه المصنف بهذه الترجمة الى امر المحبة. محبة الله يدعى كل احد لكن المصدق للمحبة هو اتباع من ارسله الله تعالى - 00:30:54

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ذكر قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا بينما معنى الانداد وان واحدة الندى يحبونهم كحب الله هذا الشرك. المشرك يحب معبوده كما يحب الله. والمؤمن اشد حبا لله لانه يحب الله مخلصا - 00:31:13

ثم اورد قوله قل ان كان اباكم وابناكم الى قوله احب اليكم من الله ورسوله ففي من يبلغ به الحال ان يكون معبوده او ما يتعلق به اشد حبا عيادا بالله له من الله ورسوله - 00:31:32

محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتحقق لاحد كمال الایمان وهو المراد بقوله لا يؤمن احدكم يعني على الكمام حتى اكون احب اليه من ولده ووالده ايها الناس اجمعين وهذا واجب فمحبة الرسول صلى الله عليه وسلم اكثرا من محبة الوالد والولد والناس اجمعين واجبة بل ثبت في البخاري لا يؤمن احدكم حتى اكون - 00:31:47

اليه من نفسه. فالواجب ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم محبوبا عندنا احب اليها من انفسنا. هذا الكلام سهل ان يقال انما المعول على التطبيق الحقيقى والمحبة الحقيقية له باتباعه واحياء سنته ونشر دينه عليه الصلاة والسلام - 00:32:07

ثم اورد ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان وكماله ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما الحديث وهكذا قول ابن عباس من احب في الله. الان عندنا شيء هو حب الله. اذا احببت الله احببت لاجل الله - 00:32:24

من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله. فصار يحب من يطيعون الله لانه محب لله في حب من احبه الله وهكذا يبغض من ابغضهم الله فولاية الله تعالى انما - 00:32:40

تثال بذلك ثم ذكر ان عامة مؤاخاة الناس عامة علاقات الناس على امر الدنيا. طمعا في احد ان يعطيه او خوفا منه ونحو ذلك فصارت المحاب على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا - 00:32:55

وفسر قوله تعالى وتقطعت بهم الاسباب يعني في القيامة المودة. المودة اللي في الدنيا اي تقطع الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ثم اورد الباب العظيم المتعلق بالخوف. والمراد به خوف العبادة - 00:33:12

وقلنا ان المحبة نوعان في بداية الدرس والخوف نوعان فهناك محبة عبادية وهناك خوف عبادي انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه ان يخوافكم اولياءه. ولهذا منصب. يقوم ليس المقصود ان يأتي الى اوليائه ليخوفهم. لا يخوافكم اولياءه. فيقول - 00:33:26

الدولة الفلانية هي تستطيع ان تدمر العالم عشرین مرة في مؤمن يصدق هالكلام الفارغ هذا كيف هذا الكلام؟ باطل العالم هذا لا ينتهي حتى تقوم اشرط الساعة. ويصرفة جبار السموات والارض. جميع ما يكون عند الناس من اسلحة او غيرها - 00:33:45

تحت امر الله لو شاء تعالى لجعل اشقي الناس بهذه الاسلحه اهلها الكلام الفارغ هذا ان احد يدمر العالم ويفعل بالعالم يعلم له رب ولا

يحل ان يعتقد هذا كله من التخويف يخوفكم يخوف اولياءه يعني يخوفكم باولياءه وان عندهم كذا وكذا هذا كلام باطل -

00:34:04

واكذ قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله الى قوله ولم يخش الا الله. خشية الله عز وجل الخاصة به لا تكون الا لله عز وجل.
وفصلنا الكلام عن الخوف او انواعه - 00:34:23

مقبرة انا بصنف اذا اوذى في الله في دينه جعل فتنۃ الناس کعذاب الله. عذاب الله لا يطاق. لكنه لقلة ايمانه وقلة صبره يجعل هذا
الذي اصابه من فتنۃ الناس کأنه عذاب الله. عذاب الله - 00:34:33

يومئذ لا يعذب عذابه احد نسأل الله العافية حديث ابي سعيد في بيان ان ضعيف اليقين هو الذي يتلمس رضا الناس بسخط الله ينظر
ما الذي يرضي الناس ويدهاهم ويجاملهم حتى لو كان في ذلك سخط الله عز وجل - 00:34:50

ونحو قول عائشة في قول النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة من التمس رضا الله بسخط الناس المؤمن الموحد السنی
ليس هدفه ان يسقط الناس لا وليس هذا من الحكمة ان تبحث عن اسقاط الناس - 00:35:10

لكنك تبحث عن ارضاء الله اذا بحثت عن ارضاء الله قطعا سيسخط اناس عليك. لا تبالي لا تبالي لانك تريد رضا الله لكن ليس من شأن
السنة ان يستفز الناس ويغضب الناس السنة ليس احمق - 00:35:27

تعمد ان يدخل مع الناس في معارك وهو في عافية منها لكن اذا ثبتت على السنة وعلى الحق وسخط الناس لا يرضي احد ابدا. لا شأن
لي بهم لكن ليس معنى ذلك انك تستجلب سخط الناس. هذا غير صحيح - 00:35:45

لكن اذا ارضيت الناس فالناس لها اهواء كثيرة. فسيغضب كثيرون لا ارضاهم الله المهم ان يرضي الله سبحانه وتعالى لكن اذا
التمست رضا الله بسخط الناس وسخط الناس فسيرى الله عنك وهذا الذي عليه الكلام والمعقول والعاقبة ان الناس سيرظون عنك -
00:35:58

فمقصدك ارضاء الله. لكن عاقبتك ان حتى الناس يرظون عنك مثاله هذا الامام المجدد الشيخ محمد. اراه من الامثلة الواضحة سخط
عليه الملايين وقاوموه اشد المقاومة والآن ولله الحمد له من الذكر الحسن في الامة ومنذ مدد. والناس تدعوه - 00:36:19

لما عرفوا حقيقة دعوته وهكذا قبله شيخ الاسلام ابن تيمية وكثير من علماء الامة يسخط عليهم الناس لانهم يأمرؤون بالمعروف
وينهون عن المنكر هذا يقول بعض السلف ان امر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يجعل للمؤمن صديقا - 00:36:39

اذا امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر واخبرت هذا بان هذا لا يجوز التبرج لا يصلح وانت قلت كلمة ليست مناسبة وانت انتبه هذا لا
يجوز هذا يرضي هذا يسخط ولكن - 00:36:53

يسخط وذاك يسخط فالامر بالمعروف من شأن صاحبه انه يغضب عليه الناس لكثرة اهواء الناس لكن المؤمن يتلمس رضا الله العاقبة
ان الناس يرضيهم الله عز وجل على هذا المؤمن في اخر امره - 00:37:03

والعكس بالعكس الذي يتلمس رضا الناس بسخط الله يجامل الناس يدهاهم ولو على حساب دينه فإنه يجتمع عليه الشران يسخط
الله عليه وذلك الشر العظيم ثم ان الله لن يرضي عنه الناس. كما قال تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. مهما
بذلت فلا يرظون عنك - 00:37:19

ولهذا اذا التمس رظاهم فلا يمكن ان يرضوا عنك. وهكذا اصحاب الاهواء لن يرضوا عنك فليكن قصدك ارضاء الله تعالى في المقام
الاول رضي من رضي وسخط من سخط الباب الثالث في التوكيل والمراد بالتوكل تفويض الامور الى الله بان تفوظ الامور بقلبك الى
الله وهذا خاص بالله لا يحل ان يصرف لمخلوق - 00:37:38

لاحظوا الآيات فيها الجار وال مجرور مقدم وعلى الله فتوكلوا في اكثر من آية وهذا يفيد الحصر بان لا تتوكل الا على الله تعالى ان
كنتم مؤمنين وذكر ايضا الآية بعدها انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فيه وعلى ربهم يتوكلون - 00:38:00
وهكذا قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك الان قوله حسبك الله ومن اتبعك هل المراد حسبك الله حسبك يعني يكفيك
الله ومن اتبعك اي يكفيك الله ويكتفيك المؤمنون او الصواب حسبك الله وهو حسب من اتبعك - 00:38:17

هذا الصواب لماذا؟ لأن الحسد خاص بالله. الجسم هو الذي يكفي. الكافي هو الله اذا اردت ان تعرف الصواب بين القولين في الآية

انظر قوله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني - 00:38:38

نفس الموضع هنا حسبك الله هو من اتبعك اما قوله فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني هل يستطيع احد ان يقول في الآية وجهان ما يمكن ما يمكن الآية هذى - 00:38:55

اسلمت وجهي لله ومن اتبعني هل المقصود اني ايظا اسلم وجهي لمن اتبعني؟ لا بالمعنى اسلمت وجهي لله واسلم كما قال الطبرى واسلم معي من اتبعني وجهه لله - 00:39:10

آية الانفال يوضح فايات حسبك الله ومن تبعك المؤمنين هذه الآية يوضحها آية ال عمران اضبط هذه الآية بهذه الآية تعرف ان الصواب حسبك الله وهو حسب من اتبعك والكافى هو الله - 00:39:29

وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. لا تقال الا لله هذا الصواب ومن يتوكى على الله فهو حسبة اي كافيه وعن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين القى في النار - 00:39:44

لما رموه في النار قال حسبي الله ونعم الوكيل حسبنا الله ونعم الوكيل وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهن فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله يعني يكفينا الله - 00:39:58

بعدها ذكر في اثناء هذه الابواب الامنين من مكر الله عيادا بالله مما يثبت لله تعالى المكر والمراد به ا يصلالضر للمستحق من حيث لا يشعر عيادا بالله وهو ما نسأل الله باسمائه وصفاته ان يوصله لاعداء الاسلام - 00:40:10

مكر الله عز وجل عظم الله من شأنه واملی لهم ان كيدي متین لله المكر جميعا المكر امر عظيم جدا يجعل القوى المتجرد في اذل خلق الله واحطهم مكانا حيث استدرجه الله عز وجل والمراد باستدرجه ان كالذى ينزل من درج السلم طبق السلم درجة درجة حتى يأتيها قدره ثم يفاجأ به - 00:40:28

بحيث يؤخذ كما قال تعالى واملی لهم ان كيدي متین سنسندرجه من حيث لا يعلمون. هذا هو المكر. واملی لهم ان كيدي متین فالذى يؤمن مكر الله هو الخاسر الذى يؤمن مكر الله هو الخاسر ولهذا قال تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن قوم مكر الله الا القوم الخاسرون - 00:40:56

اضاف معه الآية ومن يقنت من رحمة ربها الا الضالون هذا في طرف وهذا في طرف. الان من مكر الله مفتر مثلا بعمله امن من العذاب. عكسه المغالى على طريقة الخوارج مثلا - 00:41:17

قاطط عيادا بالله من رحمة الله قد اساء بالله عز وجل الظن فهو على حال من عدم النظر الى كرم الله واحسانه وجوده لانه ممن اصيب عيادا بالله بالقطنوط من رحمة الله. واورد بعد - 00:41:32

هو النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل الكبائر ذكر الشرك وذكر اليأس من رحمة الله من روح الله واليأس من روح الله اي قطع الرجاء من رحمته. لأن اليأس والقاطط عياد بالله قد قطعوا رجاؤهم من الله تعالى - 00:41:53

والامن من مكر الله لاحظ كيف جمع الامرين الامن من مكر الله واليأس من روح الله كلها من اصحاب الكبائر واللفظ الاخر اكبر الكبائر الاشرك بالله والامن من مكر الله والقطنوط - 00:42:08

من رحمة الله واليأس من رحمة الله ذكره شيئاً ثانياً القنوط اشد اليأس عيادا بالله يعني اليأس درجة والقطنوط اشد منه وكلها يجتمع في قطع الرجاء من الله عز وجل - 00:42:23

هذه كلها كبائر. لماذا؟ لأن الله تعالى كريم وبر ورؤوف ورحيم ينبغي ان يرجى اما المكر فلا يقع فيه الا من لا يلحظ ظهر الله وبطشه نكايه وجبروته فلا يجوز الا ان يكون المؤمن بين الخوف والرجاء - 00:42:35

اما ان يؤمن ويخترى على المعاصي كما يقول بعض السفهاء اذا وقع في الموبقات والعظائم قال الله كريم الله رؤوف رحيم لا تشدوها على الناس انت ما تصلي الفجر الا الساعة السابعة وتقول اه - 00:42:54

بعدما يخرج وقتها تقول ان الامر آيا راجع الى رحمة الله وكرمه وجوده. اي فهم لك هذا من امنك بمكر الله. عكسه هذا يقع

الحقيقة لبعض من يقعون عيادة بالله في الكبائر ويمضي عليهم وقت طويل - [00:43:11](#)
وهم في هذا الشر ثم ينفقون في بعد سنين. تجد الواحد منهم في حال من الخوف الشديد الذي بالغ فيه مبالغة من كردة هو قانط من رحمة الله. كل هذا لا يحل المؤمن يكون بين الخوف وبين الرجاء - [00:43:29](#)
لأجل ذلك اورده. هنا اورد بعد ذلك باب الصبر على اقدار الله الصابر على اقدار الله لا يمكن ان يقع في مكر الرب عز وجل ولا يمكن ايضا ان يقتنط لانه مصادر - [00:43:44](#)

من الایمان الصبر على اقدار الله والمقصود بالصبر حبس اللسان عن الشكوى ان تشكوا ربكم الى عبد مثلك ظعيف ان كان محبا لك قطعت نيات قلبك بالالم. وان كان مبغضا لك - [00:44:00](#)
مستشفى منك وفرح عليك. تشكوا الله عز وجل الرؤوف الرحيم القوي على العباد ابذل شكوككم الى الله سبحانه. ارفع حاجتك الى الله واجعل بينك وبين الله مثل هذه الامور. اشتراكك الى رب العالمين. فتصبر ولا يعني ذلك عدم انتفاعك - [00:44:16](#)
اخوانك او طلب المعونة منهم لكن هناك من شكاي اناس يشتكي دائمآ ربه انا يقع لي كذا وانا كذا الى اناس ما كان ينبغي ان يقول لهم حبس اللسان عن الشكوى - [00:44:31](#)

والقلب عن التسخط على الله عز وجل والجوارح عن فعل الجاهلية من ضرب الوجوه وشق الجيوب ونحو ذلك فالصبر مأخوذ من الحبس اذا سمي رمضان بشهر الصبر لأن فيه حبس وامساك عن المفطرات - [00:44:46](#)
الصبر ورد في مواضع عديدة من كتاب الله قال عمر رضي الله عنه وجدنا خيرا عيشنا بالصبر لابد الانسان من صبر لانه في دار ابتلاء والمبتلى لابد ان يصيبه امور - [00:45:02](#)

يحتاج معها الى الصبر ولها اورد حديث ليس منا من ضرب الخدور وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية لانها غير صابر هذا غير صابر. كل فعل هذا على عكس فعل الصابرين ودعوى الجاهلية هو اقيم ندب الميت - [00:45:15](#)
وقيل ايضا يدخل فيه الدعاء بدعوة جاهلية كالدعاء الى القبائل والعصبية الى الانساب ونحو ذلك ما ورد حديث اذا اراد الله بعده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا. اذا اراد الله بالعبد خيرا - [00:45:27](#)
من العلامات الدالة على ان الله يريد به الخير ان تأتيه عقوبته في الدنيا لان العقوبات في الدنيا تکفر عنه خطاياه اما اذا اراد الله به الشر فانه يمسك عنه بذنبه - [00:45:41](#)

فتتجده في اصح الناس جسما واكثرهم مالا ولا يصيبه شيء لان الله عز وجل اراد ان يشدد عقوبته في الآخرة وهذا مثل ما نقول بعض الاغبياء اللي تشد سجل عليهم قضائيا تقول قضية سجلت ضد مجهول - [00:45:55](#)

تعرف لماذا الله اخفى اخفاك عن الشرطة واخفاك عن القضاء لان الله اراد ان يعظم عقوبتك في الآخرة فلم يصل اليك احد قتلت نفسا او سرقت او فعلت ما فعلت ما بحثت الشرطة بحث الناس - [00:46:12](#)

لم يجدوا فسمى سد ضد مجهول. هذا اغبي الناس لان الله تعالى اعجز الشرطة عنك ومنع القضاء من ان يصل اليك لانه سيقضي هو سبحانه وتعالى فيك عنده ذنب وعنه اشكالات يبديها الان في الدنيا ويتحلل من اصحابها - [00:46:27](#)

والا فانه سيدعى العقوبة الاشد. ولها قال اذا اراد بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة. الحديث اوله فيه التسلية عظيمة للمؤمن كل ما اصابك من هم او حتى الشوكه كل هذه ما يكفر الله تعالى بها عنك. فاذ تستدعي الصبر حتى تؤجر عليها - [00:46:45](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. فالشخص الذي مثلا توفي له ابن ليس كالشخص الذي توفي له اربعة ابناء دفعه واحدة. لان هذا اعظم بلاء - [00:47:05](#)

فيعظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم هذا فيه اعظم تسلية ما عاد تحتاج طبيب نفسي. والله لا يحتاج الطب النفسي. لو استحضرنا هذه الامور. كل ما عظم البلاء اقول ربى يحبني سبحانه وتعالى - [00:47:18](#)
ارسل علي هذه الائصال الشديدة لان الحديث اشد الناس بلاء الانبياء وهم اعظم الناس قدرها عند الله. ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل

يقتل الرجل على قدر دينه فان كان دينه صلبا - 00:47:36

اشتد بلاه عكس ما يتواهم الناس ان اذا كان دينه صلبا فانه ينبغي ما يصيب الشيء. لا يأتي من البلاء ما لا يحيط به الا الله لانه ورث الانبياء والانبياء اشد الناس بلاء. وهذا ايش يدلك على ان الدنيا ما تساوي شيئا - 00:47:56

اذا كان الابتلاء الاكبر فيها لاحب خلق الله الى الله وهم الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل والكافر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر. اترك علينا ان الدنيا هينة. ولهذا قال صلي الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعذل عند الله جناح بعوضة. ما سقى كافرا منها شربة 00:48:15 -

تدرى ما فقه الحديث الدنيا ما وصلت اصلا جناح البعوضة لو كانت الدنيا تعذل ما وصلت في اقل عند الله من جناح البعوضة. لهذا لنخفف الوطأة في الدنيا وامرها التعلق بها في مأكلها ومشاربها - 00:48:34

وسيارات ترى الامر سهل هذا يقوم قال هذا اكل بدل اكل و سيارة بدل سيارة. وبيت يأويك بدل القصور الفارهة. انت في دار تعمل فيها لدار فيها استقرار ابدى لا تشغلك هذه الترهات - 00:48:49

وانظر الى الامور العظام التي تبقى لك في الآخرة من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرث احرص على حرث الآخرة اما حرث الدنيا هذا سبزول بزوالها لكن على كل حال الكلام في هذا قد يطول الحقيقة وال الحاجة الى الكلام على الصبر والتوكيل مهمة جدا - 00:49:08

لكن نرجو الله ان يسهل لنا الفراغ من الكتاب. نعم. احسن الله اليكم. باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما فانا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد. الاية وعن ابي هريرة مرفوعا قال - 00:49:27

الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. وعن ابي مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي - 00:49:47

يقوم الرجل فيصلي فيزيدين صلاته. لما يرى من نظر رجل. رواه احمد. باب من الشرك اراده الانسان بعمله في الدنيا وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها - 00:50:07

في الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم تعس عبد الخميسة تعس عبد الخمسمة ان اعطي رضي وان لم يعطني سخط تعس وانتكس وادا شيك فلا انتقدش. طوبى لعبد - 00:50:27

اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقية كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع. هذه هذان البابان - 00:50:47

من فقه الامام المجدد رحمه الله ان يجعل هذا الباب بعد الباب السابق وبعض الناس قال كيف يعني موضوع البابين واحد وهذا غير صحيح الباب الاول باب من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا عيادة بالله. كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويتعلم العلم - 00:51:05

لكن لا يريد الله وانما يريد الدنيا اما بمنصب او بمال او بوظيفة فهذا هو هدفه مراده اما الرياء فالقصد به من معنا ما جاء في الرياء وانا مشتق من الرؤية والانسان يفعل عمل ليراه الناس - 00:51:22

ولو لم يكن عنده احد يراه ما فعل العمل مثل الصدقة مثلا لو يرى فقيرا وليس في المسجد هذا احد ما تصدق ولا يهمه لو استجداه لو ربما ينهر السائل - 00:51:39

فإذا كان الناس فيه تصدق ليروه هذا المراد الرياء هو انه يعمل العمل ليراه الناس. لا شك ان هذا من الشرك لانه قد صرف القصد لغير الله عز وجل وورد قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد فمن كان يرجو لقاء ربها - 00:51:51

يعني يخشى لقاء الله في الآخرة فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربها احدا. يعني فليخلص ولا يرد بعبادته غير وجه الله عز وجل والعمل الصالح المراد به المقيد بالسنة - 00:52:14

ثم ورد الحديث في مسلم انه الرب هو الحديث القدسي انا قال انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته

وشركه. الله غني عنك وعن عملك - 00:52:32

لكن اذا اشركت الله عز وجل مع اخرين. فالله غني عن الشرك والله اذا جعلت العمل له تعالى ولغيره. ترك وترك عملك فهو للذى اشركت به عيادا بالله حديث ابي سعيد الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قلنا ان المسيح الدجال قال صلي الله عليه وسلم فيه انه اكبر فتنه منذ - 00:52:43

ان خلق الله ادم الى قيام الساعة واكثر امة لن يدركها. يعني اكثر الامة الافواج التي مضت. القرون من جهة القرون. والله اعلم متى يقع. لكن مدة معلوم انها محدودة. ومع ذلك - 00:53:08

فكان يخاف النبي صلى الله عليه وسلم على الامة منه وحذر هذا التحذير لكن قال هناك شيء اخوف علي اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قال من قال الشرك الخفي عافانا الله واياكم. الشرك الجلي هذا الذي يظهر في اللسان كان يقول الانسان والكعبة يسمعونه الناس يقولون لا يجوز هذا - 00:53:21

توأم يفعل فعلا شركيا كان يطوف يعني في القبور متقرب اليها فيقال لا تطف ما يجوز هذا الطواف انت الان تعبد غير الله. هناك شيء خبى اعادنا الله واياكم من شره وهو الليث في الداخل. ما يدرى عنه احد ما يطلع - 00:53:41

الارب العالمين. لهذا قال الشرك الخفي. خافه صلى الله عليه وسلم على امته يقوم الرجل فيصلى في زين صلاتك. لماذا زينت صلاتك؟ لما يرى من نظر رجل في رجل حاضر له وجاهه ومكانه. لما رأه قال ساحسن الصلاة عيادا بالله - 00:53:57

نسأل الله العفو والعافية. وهذا المراد بالرياء. يعني انه يري الناس عبادته يشركهم فيها مع الله عز وجل الباب الثاني من الشرك اراده الانسان بعمله الدنيا. ما فرق الباب الاول عن الثاني - 00:54:12

مثل ما قال ظن بعض الناس ان الباب هذا داخل في الرياء. واططا بل المراد ان يعمل الانسان عملا صالحًا يريد به الدنيا كالذي ي Jihad لاجل الغنية او يحج الحاجة بدل - 00:54:28

ولا يكون قصده الا اخذ المال. ولهذا يقول لا تعطبني خمسة الاف ما ما تصلح قليلة عليه انا اريد عشرة الاف وصارت المسألة فيها البيع والشراء. ان اعطيتنا عشرة ولا ما حجيت هذه السنة - 00:54:41

الآن صار المقصود على ما ترى اراده الدنيا لها متعلق والرياء له متعلق والمقاصد هناك من يهمه مدح الناس وثناء الناس ولا يبالي بالدنيا قد يكون غنيا اصلا هناك من - 00:54:55

يريد بعمله الدنيا لعله يحصل على ما لعله يحصل على جاه ونحو ذلك فهذا من الشرك. واورد قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها ان نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. فدل - 00:55:14

عيادا بالله على ان طلب الدنيا من الامور التي يعذب صاحبها بالنار ثم ذكر حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي سمى فيه النبي صلى الله عليه وسلم طلاب المال بعيده تعس عبد الدينار تعس عبد الدرهم هذول يطلبون المال هناك من يطلب حتى دون - 00:55:32

تعس عبد الخميصة عيسى عبد اولا معنى تعيس دعاء عليه بالهلاك الخميصة ثوب من الثياب من نوع يسمى الخز او هو صوف معلم. والخميمة القطيفة وهي ثوب ايضا له خمل - 00:55:47

قد لا يريد الا مجرد ثوب فسماهم عبيدا عيادا بالله ما ضابطه عيادا بالله ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. لأن هدفه الدنيا تعس وانتكس. دعاء عليه بالتعasse عيادا بالله مرة اخرى - 00:56:06

وان ينتكس ينقلب على رأسه بعد ان يسقط واذا شيك فلا انتقش. يعني اذا اصابته شوكة لم يقدر على نقشها وخارجها بالمنقاش. ولو سلط الله على احد هذا لناله شدة عظيمة - 00:56:22

قد اتضر ضررا بالغا لو انه بقيت الشوكة في جسده. فدعا عليه الا يوقفه حتى للخارج هذه الشوكة ثم ذكر عكس ذلك من المخلصين. طوبى قيل اين المراد بطبعي اسم - 00:56:40

من انها اسم من اسماء الجنة وقيل انها شجرة في الجنة فقير طوبى من يعني نوع من الثناء عليه لعبد اخذ بعنان فرسه هذا الرجل همه الجهاد في سبيل الله - 00:56:55

اشعرت الرأس اشعت رأسه. اي ان شعر رأسه اصابه الشيعة فيه لانه قد انشغل عن تسرحيه وتزيينه فتجد ان شعره متباير متفرق
مغبرة قدماء ان كان في الحراسة ان جعلوا في الحراسة قال انت ابقي الان في حراسة الجيش وحمايته - [00:57:13](#)
يوافق كان في الحراسة ان كان في الساقه وهي مؤخر الجيش قيل ارجع الى مؤخر الجيش وافق وكان في الساقه وهمه الشهادة
وهمه ارضاء الله بالجهاد ولكنه عند الناس ليس ذا قيمة - [00:57:35](#)

ان استأذن لم يؤذن له. يعني اذا استأذن على الامراء لم يؤذن له لانه ما له منزلة وان شفع لم يشفع لم يقبلوا شفاعته لانه ليس ذي
مكانة لكن مكانته عند الله لهذا قال طوبى لعبد هذا حاله لانه مخلص بيتفى الجهاد في سبيل الله ولا يهمه وضعه في - [00:57:51](#)
وضعوا في الحراسة في اي موضع. المهم عنده ان يجاهد وان يحصل على اجر الجهاد في سبيل الله. نعم. احسن الله اليكم باب من
اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرمه فقد اتخذهم اربابا من دون الله. فقال ابن عباس يوشك ان تنزل
عليكم حجارة من السماء - [00:58:14](#)

اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقولون قال ابو بكر وعمر وقال احمد بن حنبل عجبت لقوم عرفوا الاسناد وصحته
يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم - [00:58:34](#)
عذاب اليم. ان تصيبهم فتنۃ او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرک لعله اذا اذا رد بعض قوله ان يقع في
قلبه شيء من الزیغ في اهلك فیهلك. عن عدي ابن حاتم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه - [00:58:54](#)
الایة اتخاذوا احبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله. الایة قال فقلت له انا لسنا نعبدھم قال الياس يحرمون ما احل الله فتحرمونه؟
ويحلون ما حرم الله فتحلونه. فقلت بل. قال فتكل عبادتك - [00:59:14](#)

رواه احمد والترمذی وحسنه. الطاعة الاصل انها لله عز وجل ولرسوله فهي طاعة مطلقة كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله
واطیعوا الرسول هنا طاعة مطلقة لما ذكر طاعة ولاة الامر قال واولي الامر ولم يكرر الفعل. فيقول اطیعوا اولي الامر. قال اهل العلم
ان طاعة اولي الامر مقيدة - [00:59:34](#)

بطاعة الله وطاعة رسوله اما طاعة الله وطاعة رسوله فهي اصل وما سواها فرع كطاعة الابن لوالديه وطاعة الزوجة لزوجها وطاعة
العبد سيدة وطاعة الرعية لرعايتها. فانها مقيدة بطاعة الله عز وجل - [00:59:54](#)

وامر طاعة الولاة. الناس فيه طرفاً ووسط اما الطرف الاول فهو طرف الغلاة من الخارج الذين يتمتعون على الطاعة ويستخفون بها
ويرون ان السمع والطاعة مجرد ما تقول يسمع ويطاع يسخرون من مثل هذا مع انه - [01:00:12](#)
نصوص القرآن والله سمي هؤلاء الحكام وكذلك العلماء على الصحيح ان الایة تشمل العلماء والحكام عمومات الامر لكن الحكم معهم
ولاية مع القدرة على الالزام اما العالم فعنه ولاية بمعنى انه يبين لك الحكم فيقول اعد الصلاة - [01:00:32](#)
لكن لا يستطيع ان يلزمك. اعد الحج لكن لا يستطيع ان يلزمك وانت يلزمك ان تطيعه لانه اذا قال لك اعد الصلاة فقد وقع منك في
صلاتك ما يخل بها - [01:00:53](#)

ما فرق العالم عن الحاكم؟ العالم لا يستطيع ان ينزل. فاذا قلت لا لن اعيد الصلاة. قال لا تستطيع ان الزنك. اما الحاكم فيلزمك
الخارج يتمتعون على الطاعة بل ويستخفون بها - [01:01:04](#)

وكذلك الحقيقة اصحاب المذاهب المتأثرين بالفکر الغربي يرون موضوع السمع والطاعة وموضوع البيعة وامثال مثل هذه الامور هم
يستخفون بها ويسيخرون منها هذا صنف. صنف اخر هم الذين ارادهم الشيخ هنا من يطيعون في المعصية - [01:01:18](#)
من اطاع العلماء والامراء في المعصية التي لا يجوز ان يطاعوا فيها بان يحرموا ما احل الله فيطاعون في ذلك. او يحلوا ما حرمهم
فيطاعون في ذلك. يقول من وصل الى هذا الحد فانه قد اتخاذهم اربابا - [01:01:38](#)

وقد ذكرشيخ الاسلام ان فيبني امية في زمن بنى امية كان هناك النواصب يطعون طاعة مطلقة ويقولون ان الحاكم يطاع طاعة
مطلقة. وان الله امرنا بطاعته فنطيعه حتى لو امرنا بمعصية. فانا نطيعه لان هذا الذي من جهتنا - [01:01:53](#)
وانا نطيعه. اما هو فالامر بيته وبين الله. لكن اذا امرنا باسمه فانا نطيعه طاعة مطلقة. لا شك ان هذا باطل. فلا هذا المنهج منهج

الخوارج ولا مسلك المرجئة والتواصب. كانوا يسمون بالناصبة. فكانوا يقولون طاعة شامية يضرب بها المثل. ولهذا كان
الحجاج يقول - 01:02:13

اورد عنه ابو داود اطيعوا الله تعالى ليس فيها مثنوية يعني ليس فيها استثناء ثم قال اطيعوا امير المؤمنين ليس فيها مثنوية
عيادة بالله ليس بها استثناء. احنا طاعة الله عز وجل لا يمكن ان يقارن بها غيرها. فشيخنا الان يتحدث عن هذا الصنف. اين تحدث
الشيخ عن صنف الخوارج - 01:02:33

في مسائل جاهلية وذكرها في المسألة الثالثة وان هؤلاء يرون السمع والطاعة مذلة ويررون ان الموضع السليم للمرء هو ان يكون
متعنتاً متنمياً على الحكام لأن بينه وبينهم معارك وقلنا ان 01:02:54

العلاقة بين الراعي والرعية في الشرع هي علاقة تعاون على البر والتقوى. وليس علاقه تنافس ولا تناحر. وفصلنا هذا في الليلة
المواضيع هنا الشيخ يتحدث عن من يطعون في المعصية. ذكر قول ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من
السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون قال ابو بكر - 01:03:14

عمر رضي الله عنهما وذلك في متعة الحج فقد كان من رأي ابي من رأي عمر رضي الله عنه وهو المعروف ان يختار ان الاولى ان يفرد
الحج. لماذا قال حتى لا يخلو البيت؟ لانها تحج - 01:03:34

ثم ينقطعون عن عن الاتيان الى البيت الى العام القادم. فيندر ان يوجد فيه معتمر الا قليل. فكان يحب ان يحج الناس حتى اذا ارادوا
العمره رجعوا اما اذا حجوا بعمره وحج اذا كان النسك بعمره وحج كالمنتفع فانه لا يعود الى - 01:03:51

الحج الا من العام القادم وربما يبقى سنين. فكان هذا رأيه ولم يكن يلزم به. لكن يقول هو اولى حتى لا يخلو البيت من عمر المختار
الذي اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم هو التمتع - 01:04:11

وامر الصحابة رضي الله عنهم به ممن لم يسوق الهدي فصاروا يقولون لكن قال ابو بكر وعمر فغضب ابن عباس وقال يوشك ان تنزل
عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر فما بالك بمن يقابل - 01:04:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير قول ابي بكر وعمر فاذًا قيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكن الكاتب الفلاني يقول
كذا صاحب الفلسفة الفلانية يقول كذا - 01:04:40

من باب اولى ان يسفه رأيه لان اذا كان لا يحل ان يقابل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بقول ابي بكر وعمر فما بالك
بغيرهم ثم ذكر قول احمد في تعجبه لطلبة علم عرفوا الاستاذ وصحته عرفوا ان هذا حديث صحيح - 01:04:51

يذهبون الى رأي سفيان سفيان رحمه الله تعالى اجهد الثوري وصار له يعني بعض الاقوال وهذا اجهاده لان عالم من العلماء فتعجب
احمد من طلبة علمه يعرفون السندي الصحيح في الحديث وان سفيان رحمه الله تعالى في هذا القول خالف قوله هذا الحديث لان هذا
الحديث قد لا يبلغ سفيان - 01:05:06

فيختار قوله على خلاف الحديث. فتعجب احمد يقول انتم تعرفون الحديث وصحته. تذهبون الى رأي سفيان والله يقول فليحذر
الذين يخالفون عن امرها اي النبي صلى الله عليه وسلم ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري ما الفتنة؟ الفتنة شرك -
01:05:28

لهله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك لا تظن فيهلك لا تظن ان رد حديث النبي صلى الله عليه
 وسلم سهل قد - 01:05:47

سبب ذلك في ان يبتليك الله عز وجل بالضلالة يبتليك الله عز وجل بالضلالة ويزيغ دينك. فلا تستسهل امر حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اثارك فانه لا يقدم عليه قول احد كائنا ما كان - 01:05:57

ثم اورد حديث عدي بن حاتم اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. وقد شرحنا الحديث سابقاً فلا نعيده. نعم. احسن الله
اليكم. باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون - 01:06:10

هنا انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم

ضلالا بعيدا. الآيات وقوله لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون. قوله ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها. قوله -

01:06:22

افحكم الجاهلية يبغون؟ الآية عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. قال النووي حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة بساند صحيح. وقال الشعبي -

01:06:52
كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي نتحاكم إلى محمد عرف أنه لا يأخذ الرشوة قال المنافقون تحاكموا إلى اليهود لعلمه أنهم يأخذون الرشوة فاتفقا أن يأتي كاهناً في جهينة فيتحاكموا إليه -

01:07:12
الله ترى إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك الآية وقيل كانت في رجلين اختصما فقال أحدهما نترافق إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر إلى كعب بن الأشرف ثم ترافعاً إلى -

01:07:32
عمر فذكر له أحدهما القصة فقال للذي لم يرض برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم بوب رحمه الله على الآية المتعلقة بالتحاكم إلى الله عز وجل وتعجب الله عز وجل من قوم يزعمون أنهم مؤمنون -

01:07:52
بما أنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وما أنزل من قبله على الأنبياء. ولكنه مع ذلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت. المراد بالطاغوت في هذا الموضع كما قال ابن كثير التحاكم -

01:08:12
إلى غير الكتاب والسنّة تقدم أن الطاغوت المعرب من دون الله. لكن في باب التحاكم هو التحاكم إلى غير الكتاب والسنّة. فيسمى طاغوتاً وقد أمروا أن يكفروا به. ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً -

01:08:24
وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن في مناسبة الباب هذا في مناسبة الآية ان التحاكم لغير الله ورسوله من عمل المنافقين وهو من الفساد في الأرض -

01:08:43
ولذلك أورده الشيخ محمد قال أبو بكر ابن عياش بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم لاهل الأرض وهم في فساد فاصلحهم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم. فمن دعا إلى خلاف ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الأرض -

01:08:58
أخرجه أبو الشيخ الأفاسد في الأرض يكون بتغيير سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاحة الأحكام التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها من أحكام الكتاب والسنّة. فمن فعل هذا فقد -

01:09:16
وقع في الأفاسد في الأرض وهكذا قوله تعالى ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها وقوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون فسمى الله تعالى تحكيم غير شرعه حكم جاهلية. كل حكم من قوانين وضعية مخالفة للشرع. أو ما يسمى بعادات القبائل. أو -

01:09:30
ما كان عليه أهل الجahلية قدامي يسمى بالحكم الجاهلي. لأن ما خالف الشرع فهو جاهلية. من الأحكام هذه ثم ورد حديث ابن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جوت به. بمعنى أنك تتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إنك -

01:09:50
الامور التي تهواها يجعلها تبعاً لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فيكون مرادك هذا الاتباع ويكون مقصداً هو هذا وإن كان الحديث صحيحة النووي لكن كما من رجب -

01:10:09
قال يعني في سنته مقال لكن معناه الصحيح ثم أورد هذه الأسباب لنزول الآية المترى إلى الذين يزعمون وانها نزلت في قوم ارادوا التحاكم في اثنين ارادا التحاكم إلى النبي صلى الله عليه وسلم لكن -

01:10:24
المنافق اراد ان يتحاكم الى اليهود حتى يأخذ الرشوة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يمكن ان يأخذ الرشوة فاتفقا على التحاكم الى هذا الكاهن والخبر الثاني ان عمر رضي الله -

01:10:43
قتل الذي قال ان نتحاكم الى عمر دون وان كان الخبر في سنته ما قال. نعم. احسن الله اليكم. باب من جحد شيئاً من الأسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية. وفي صحيح البخاري قال علي حدث الناس بما يعرفون. اتريدون ان -

01:10:53

يكذب الله ورسوله. وروى عبد الرزاق عن معميل عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس انه رأى رجلاً انتفض لما سمع حديثاً عن النبي

صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكاراً لذلك. فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشائم - [01:11:15](#)
انتهى. ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكر ذلك فانزل الله فيهم وهم يكفرون الرحمن. لا ابو منجح
احد اشياء من الاسماء والصفات حكمه مضاد مخالف لما اثبت الله ورسوله - [01:11:35](#)

وسلف هؤلاء الذين ينكرون ما اثبت الله من كفار حيث انكروا اسماء من اسماءه تعالى وهو الرحمن. فقال تعالى وهم يكفرون بالرحمن.
فكانوا يأبون تسمية الرب عز وجل بالرحمن وقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله
لان بعض الناس قد يكون جاهلا - [01:11:54](#)

يفهم النصوص على غير المراد السوي فلا يحدث كل احد بكل شيء لان هناك من قد يسيء الفهم واذا اريد التحديد بشيء فانه لابد من
تفهميه حتى لا يسمع النص ثم يفهمه فمن خاطئا - [01:12:14](#)

ولما حدث ابن عباس رضي الله عنهما في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات لان ابن عباس يثبت الصفات انتفاض
رجل يعني بأنه اصابه خوف من الحديث لما سمعه قال ما فرقوا هؤلاء؟ ما فرقوا هؤلاء؟ يعني ما خوفهم الذي يوجب لهم الخوف -
[01:12:32](#)

يجدون رقة عند محكمه الذي يميلون اليه ويفهمونه ويهلكون عند متشابهه والمقصود بالتشابه هنا تشابه النببي هذا عند التشابه لكن
عند ابن عباس ما عنده تشابه. لان ابن عباس حدث بالحديث من الصفات حتى يعلم ويعتقد. فهو محكم عند ابن عباس -
[01:12:48](#)

لكن قال انك الان لما تشابه عليك هذا الحديث ولم تفهمه وجدت الفرق والخوف. فيقول ما فرقوا هؤلاء؟ يعني ان هؤلاء كان الواجب
عليهم ان يخضعوا للنصوص وان لا يتعاملوا بهذا التعامل مع - [01:13:09](#)

النصوص ولما سمعت قريش النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن انكروا ذلك فانزل الله وهم يكفرون بالرحمن. الحاصل ان
الواجب اثبات اسماء الله وصفاته كما وردت في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فمن رد ذلك فسلفة الكفار هم الذين ردوا اسم
الرحمن. نعم. احسن الله اليكم. باب قول الله تعالى - [01:13:23](#)

الا يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية. قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا ما لي ورثته عن ابائي وقال عمر ابن عبد الله يقولون
لولا فلان لم يكن كذلك. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الہتنا - [01:13:43](#)

وقال ابو العباس بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير
في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيق انعامه الى غيره ويشركه به ويشركه به. قال بعض السلف هو - [01:14:03](#)
كتقولهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا. ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون. قال ابن عباس في الاية الانداد هو الشرك اخفى من دبيب النمل على - [01:14:23](#)

سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كلية هذا لاتي كان اللصوص ولو لا البط في الدار رناء
النصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت. وقول الرجل لولا الله وفلان - [01:14:43](#)

لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود - [01:15:03](#)

ان احلف بالله كاذبا احبا احلي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما
شاء الله وشاء فلان. ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسنده صحيح. وجاء - [01:15:23](#)

ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك؟ قال ويقول لولا ثم فلان ولا تقولوا لولا الله
وفلان. باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله عن ابن عمر رضي الله عنهما - [01:15:43](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليفرض من لم يرضى فليس من الله
رواه ابن ماجة بسنده حسن - [01:16:03](#)

باب قول ما شاء الله وشئت عن قتيلة ان يهوديين اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت
وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يقولوا رب الكعبة - [01:16:18](#)
وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه وله ايضا عن ابن عباس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله
وشتئت فقال اجعلتنی لله نداء ما شاء - [01:16:38](#)

الله وحده ولابن ماجة عن الطفيلي اخي عائشة لامها قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود. قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون
عزيز ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مررت بنفر من - [01:16:54](#)
فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما
اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل - [01:17:14](#)
بها احد؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فان طفليا رأي رؤيا اخبر بها من اخبر منها وانكم قلتم كلمة كان يعنيني
كذا وكذا ان انهاكم عنها. فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. ولكن قولوا - [01:17:34](#)

ما شاء الله وحده. باب من سب الدهر فقد اذى الله وقول الله تعالى و قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحن وما يهلكنا الا الدهر.
الآلية وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال - [01:17:54](#)
الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا تسبيوا الدهر فان الله ها هو الدهر باب التسمي
بقاضي القضاة ونحوه. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:18:14](#)
ان نخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الامالاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي رواية اغسطط رجل على الله يوم
القيمة وآخذه. قوله اخنعني اوضع. باب احترام اسماء الله تعالى - [01:18:34](#)

تغيير الاسم لاجل ذلك. عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم.
فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتونني فحكمت بينهم. فرضي كلام الفريقين فقال ما احسن هذا - [01:18:54](#)

فما لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبدالله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال فانت ابو شريح. هذه الابواب متعلقة بالفاظ
وباعتقادات نحمل ان شاء الله تعالى الكلام فيها الاول في قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها - [01:19:14](#)
ذكرى له معاني ثلاثة. منها ان يقول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي ليس على سبيل الاخبار. لكن على سبيل التفاخر والمال المالي
بجهدي و كنت من اناس عندهم مال ونحن في ثراء ونحو ذلك - [01:19:37](#)

وقال عون هو قول الرجل لولا فلان لم يكن كما. لولا فلان تقدم الكلام في لولا ويأتي ان شاء الله وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة
الهتنا كل هذا خارج عن الواجب في نسبة النعمة الى الله عز وجل. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. هذا انكار لنعمة الله. فكون المال -
[01:19:53](#)

الورثة عن ابائك هذا فضل من الله عز وجل او صله اليك والى ابائك بخلاف الاخبار وهكذا عبارة لولا فلان لم يكن كما وآخبت منه قوله
ماذا بشفاعة الهتنا؟ تقدم حديث زيد بن خالد والنبي صلى الله عليه - [01:20:14](#)

اخبر ان الله قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. وان شيخ الاسلام قال ان الله يلزم من يضيف ادعاه الى غيره. قال بعض السلف
كثير عند الناس الان كقول بعضهم كانت الريح طيبة والملاح حاذقا يعني اذا نجى الناس من حادث طيارة او قطار او - [01:20:29](#)
سيارة قال كان القائد دقيقا نبيها. وكان يحسن القيادة. ما يصح هذا الكلام لكن يقال هذا من توفيق الله تعالى له من فضل الله ولطفه
ان هيا له مثل هذا فيعده مثل هذا يقول هذا الشيخ ونحو ذلك انه جار على السنن - [01:20:48](#)
يعني يكثر هذا في الناس فالواجب ان تنسب النسبة الى النعمة الى الله ابتداء ثم يقال بعد فضل الله عز وجل وفق هذا القائد او نحوه
ان شاء الله بعد الصلاة - [01:21:06](#)